**المقدمـــة**

شهدت القارة الاوربية أبان الحرب العالمية الاولى احداثاً سياسية هامة ومنذ ان وضعت الحرب اوزارها بدأت الدول تبحث الوسائل والاجراءات التي تمنع حدوثها مرة اخرى فعقدت الهدنة وبدأت الدعوى الى لم شمل قادة الدول المستقرة لمناقشة شؤون المستقبل واتجهت الانظار الى ضرورة انشاء منضمة دولية تساعد على انبثاق النظام للأمن الدولي تعقد في نطاقه معاهدات الصلح وتسوي المشكلات الناجمة عن الحرب إلا أن هذه المستويات اصبح لها انعكاسات مضنية على الدول الاوربية خاصة في المجال السياسي والاقتصادي وهذه الاخيرة فيما بعد كانت مقدمة من مقدمات حرب اخرى اشد قسوة هي الحرب العالمية الثانية لأنها كانت بمثابة شورط املاها المنتصرون على الدول المغلوبة دون مراعاة لظروف هذه الدول مما جعلها تتطلع لحرب قادمة تسيطر فيها على العالم وتمزق الشروط المجحفة التي امليت عليها .

وكانت ايطاليا تعاني من ظروف واوضاع صعبة رغم خروجها منتصرة من الحرب حيث لم تحظ بما كانت تطالبه من تعويضات عن خسائرها في الحرب طموحاتها التوسعية يضاف الى ذلك التهميش الذي تعرضت له اثناء مؤتمر الصلح فأصيب الشعب بخيبة الامل لا سيما بعد اخفاق وفده في تحقيق كل ما يتمناه الامر الذي دفع بالإيطاليين الى البحث عن بديل لينقذهم من الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتعفف الذي خلفته الحرب ويحقق لهم ولبلادهم ما كانوا يطمحون اليه وهو اعادة الهيبة لإيطاليا وتحقيق النمو الاقتصادي خاصة بعد فشل تسيير الاشتراكيين له , فوجد هؤلاء ما يبحثون عنه في بينتوموسليني لا سيما انه رفع شعار " تحسين اوضاع البلاد واحياء امجاد الامبراطورية الرومانية " وفضلاً عن هذه الاوضاع الصعبة التي عاشتها ايطاليا نتيجة لسيطرة الفاشيين على مقاليد الحكم وفرض الانظمة الفردية مما جعل ايطاليا تتبوء مكانه هامة على المستوى الاقليمي والدولي الامر الذي اثار شكوك الدول الاوربية حول طموح هذه الشخصية ومدى تأثيرها على الامن والاستقرار في اوربا .

قسم البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاث فصول وكل فصل قسم الى مباحث وخاتمة مرفوقة بمصادر خاصة بالموضوع , ففي المبحث الاول استعرض فيه موقف ايطاليا من الحرب العالمية الولى وتزايد هذا التوتر في العلاقات الدولية نتيجة الازمات والتنافس حول مناطق النفوذ ولذا تضارب مصالح الدول في واربا وافريقيا الى اندلاع الحرب العالمية الاولى (1914-1918) بين القوى الاستعمارية التقليدية فرنسا وبريطانيا و القوى الفتية المتصاعدة مثل ايطاليا والمانيا وأيضا في المبحث الثاني استعرضت المعاهدة السرية بين الدول الوفاق وايطاليا عام 1951 وفي المبحث الثالث الاوضاع السياسية والاقتصادية (1919-1922) .

وجاء في الفصل الثاني ظهور الفاشية واثرها في سياسة ايطاليا الخارجية وتولي موسيلين مقاليد السلطة وبروز ميليشيات تدعى الفاشستية وسيطرته على جميع المؤسسات بالإضافة الى الظروف الداخلية والخارجية التي مهدت للتوسع الايطالي باعتبار ايطاليا وجهت انظارها لى منطقة شمال افريقيا عبر البحر المتوسط وما واجهته من مشاكل على الصعيدين الداخلي والخراجي من اجل ان تضع اليد عليها من اجل الحصول على اكبر قدر من الاراضي الجديدة طمعاً في خاماتها ومواردها الاقتصادية ورؤوس الاموال الفاذخة وجعلها سوقاً لتصريف ما تنتجه من مصنوعات .

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان المواقف الدولية من التوسع الايطالي من ضمنها موقف عصبة الامم ومواقف بريطانيا وفرنسا والمانيا , وفي النهاية جاء سقوط الفاشية ونهاية التوسع الايطالي .

**الخاتمــــة**

وتشمل اهم النتائج التي توصل اليها الباحث على ان تتضمن افكار ورؤى جديدة لم تذكر في ثنايا البحث .

التأكيد على :

طبيعة سياسة ايطاليا

اهدافها

اساليبها ومدى نجاحها او اخفاقها

نتائجها .

**الخاتمة**

إن الحركة القومية في القرن التاسع عشر بأوربا لعبت دوراً كبيراً وساهمت في قيام دولة اطاليا التي عانت العديد من المشاكل والصعوبات في جميع المجالات جراء الحكم النمساوي الذي قام بتقسيمها الى العديد من الدويلات لكن بفضل دعاة الوحدة استطاعت تحقيق وحدتها وتكونت بذلك دولة جديدة في اوربا .

انتقلت ايطاليا الى مرحلة مهمة والتي تمثلت في البحث عن المستعمرات من اجل تحقيق القوة ومنافسة الدول الاوربية الكبرى التي استولت على معظم المستعمرات في افريقيا واسيا واقامة امبراطورية كبرى تهيمن على العالم كقوة جديدة بالرغم من دخول ايطاليا الى ميدان الاستعمار كان متأخراً نوعا ما مقارنة بالدول الاوربية الاخرى وذلك راجع الى اهتمام ايطاليا بحل مشاكلها الداخلية جعل حصولها على الوحدة عام 1870 المتثمل في حل المشاكل السياسية حيث قامت بانهاء الخلاف السياسي بينهما وبين البابوية باعلان استقلال دول الفاتيكان اضافة الى المشاكل الاجتماعية حيث اهتمت بتحسين المستوى المعيشي للسكان وتطوير مختلف جوانب الحياة الخاصة الصحية فيها وكذلك المشاكل الاقتصادية حيث عملت بالنهوض بالصناعة والزراعة .

اتجهت ايطاليا الى الاستعمار فقد كان النشاط الاستعماري متمحور على شمال افريقيا وبالضبط على ليبيا سنة 1011 اضافة الى وجهتهم نحو الساحل الشرقي للقارة الافريقية حيث استولت على ارتيريا واثيوبيا والصومال وساحل البحر الاحمر كقوة جديدة , وقد انضمت الى الحلفاء في الحرب العالمية الاولى والتي كانت لم تحظ بما تطالبه من تعويضات وطموحات توسعية اضافة الى تعرضها للتهميش في مؤتمر الصلح من طرف دول الوفاق مما رافق ذلك تدهور الاوضاع وعدم التوصل الى الحلول وادى الى ظهور شخصية بينوموسلين الذي وعد الجماهير بتغيير اوضاع البلاد الى الاحسن والذي تمكن بفضل سياسته الداخلية الى تغيير اوضاع ايطاليا وظهوراً كقوة من جديد الى الحرب العالمية الثانية .

حققت الفاشية بقيادة موسيلني تأييداً سياسياً كبيراً واصبح المجلس الاعلى للحزب الفاشي الذي تأسس عام 1921 هو مصدر السلطات بعد انحلال النظام البرلماني واستطاع ان يحصل موافقة فكتور اليمانويل على تكليفه بتشكيل الوزارة وان يستبد بسياسة البلاد واراد ان يضع ايطاليا في صف الدول العظمى مضمل على دعم القوة العسكرية الايطالية ثم بدء موسليني يعلن عن ضرورة اعادة النظر في تسويات ما بعد الحرب العالمية الاولى وشدد قبضته على المستعمرات .

وبعد ان وطد موسليني حكمه في الداخل صوب اهتمامه في علاقاته الخارجية والتي تجنبت السلام , حيث استغل موسليني خوف دول الوفاق من وقوع الحرب مما ثم الضغط عليهم لمشاركتهم في غنائم الحرب العالمية الاولى رغماً عنهم , وساعدة هذا الاسلوب في تحقيق اهدافه التوسعية شيئاً فشيئاً حيث كانت السياسة التوسعية لموسليني لها دور في قيام الحرب لما كانت تهتف الى ما جعل البحر المتوسط بحيرة ايطالية , وبهذه السياسة التي انتهجها موسليني كانت سبب في قيام حرب كونية من جديد وغاب السلام في اوربا والعالم .